@ 524 @ يعني غرهما بباطل ويقال زين لهما وأصله في اللغة من التقريب يعني قربهما إلى الشجرة ! 2 2 ! يقول فلما أكلا من الشجرة ووصل إلى بطونهما تهافت لباسهما عنهما ^ بدت لهما سوءاتهما ^ يقول ظهرت لهما عوراتهما وإنما سميت العورة سوأة لأن كشف العورة قبيح .

قال الفقيه حدثنا أبو جعفر قال حدثنا أبو القاسم أحمد بن حم قد ذكر بإسناده عن أبي بن كعب عن لنبي صلى ا عليه وسلم قال إن آدم كان رجلا طويلا كأنه نخلة سحوق كثير شعر الرأس فلما وقع في الخطيئة بدت له سوءته وكان لا يراها قبل ذلك فانطلق هاربا في الجنة فتعلقت به شجرة من شجر الجنة فناداه ربه يا آدم أتفر مني قال يا رب إني أستحي وفيه دليل أن ستر العورة كان واجبا من وقت آدم عليه السلام لأنه لما كشف عنهما سترا عوراتهما بالأوراق فذلك قوله تعالى ! 2 2 ! يعني أقبلا وعمدا على أبدانهما ورقة ورقة ومنه يقال خصف فعله وهو إطباق طاق على طاق وأصل الخصف الضم والجمع يعني أقبلا وعمدا يلزقان عليهما من ورق الجنة وهو ورق التين والخصف إنما هو إلصاق الشيء بالشيء ولهذا يقال له خصاف وقرأ بعضهم ! 2 2 ! بالنصب وهما لغتان طفق يطفق وطفق يطفق ^ ونادهما ربهما ^ يعني قال ربهما ! 2 2 ! يعني عن أكل تلك الشجرة ! 2 2 ! يعني ألم أقل لكما ! 2 2 ! يعني إبليس لكما عدو ظاهر العداوة .

قوله تعالى ! 2 2 ! بأكلنا الشجرة فاغفر لنا وتجاوز عن معصيتنا ! 2 2 ! يعني إن لم تتجاوز عن ذنوبنا ! 2 2 ! بالعقوبة فهذه لام القسم كأنهما قالا وا لنكونن من الخاسرين إن لم تغفر لنا وترحمنا وقد ذكر ا تعالى قبول توبتهما في سورة البقرة وهو قوله تعالى 2 ! 2 ! البقرة 37 يعني قبل توبته وفي الآية دليل أن ا تعالى يعذب عباده إذا أصروا على الذنوب ويتجاوز عنهم إذا تابوا لأن إبليس لم يتب وسأل النظرة فجعل مأواه جهنم وتاب آدم ورجع عن ذنبه فقبل توبته .

قوله ! 2 2 ! يعني آدم وحواء عليهما السلام وإبليس لعنه ا ! 2 2 ! يعني إبليس عدوا لآدم وحواء .

ثم قال ! 2 2 ! يعني منزل وموضع القرار ! 2 2 ! يعني ومعاش إلى وقت الموت .

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني في الأرض تعيشون ! 2 2 ! يعني من الأرض من قبوركم يوم القيامة قرأ حمزة والكسائي وابن عامر